

فصل درعا عن السويداء.. والجيش يقترب من المعابر الحدودية مع الأردن



الجيش السوري يرسل تعزيزات ضخمة لدعم معركته ضد الإرهابيين في الجنوب (عن الإنترنت)

سيطرت قوات الجيش العربي السوري أمس على ثلاث بلدات في ريف درعا الشرقي، وتمكنت من الفصل بين محافظتي درعا والسويداء، واقتربت أكثر من المعابر الحدودية مع الأردن وذلك خلال معركة تحرير جنوب البلاد من التنظيمات الإرهابية.

ووفق مصادر إعلامية، سيطر الجيش بشكل كامل على بلدتي ناخثة والملحة الشرقية، وعلى بلدة صما الهنديات المعبر الواصل بين السويداء ودرعا بعد التقدم عليها. وتعتبر بلدة صما الهنديات المعبر الرئيسي بين درعا والسويداء، والذي تدخل منه بضائع ومواد غذائية ومدنيون في بعض الأحيان.

ويجسب المصادر الإعلامية، فإن الجيش استقدم تعزيزات ضخمة إلى محيط مدينة بصرى الشام في ريف درعا الشرقي، لفتح محور عسكري باتجاه معبر نصب الحدودي مع الأردن.

وأوضحت المصادر، أن التعزيزات تركزت مع القوات العاملة في بادية السويداء، وأنه بحسب خريطة السيطرة الميدانية عدت قوات الجيش على مشارف خمس بلدات في أقصى الريف الشرقي لدرعا هي: الملحة الغربية، رخم، دير السلط، الصورة، سكاكا.

ويقتل مواقع الكترونية معارضة عن قيادي في تنظيم «الجيش الحر» الإرهابي أن قوات الجيش تضغط حالياً على منطقة الصوامع شرقي درعا للسيطرة على بلدة أم الميادين وبالتالي الوصول إلى نصب، وذكر أن قوات الجيش تحاول حالياً أيضاً السيطرة على كتبية الدفاع الجوي جنوبي درعا البلد، كخطوة لقطع طريق نقل الإمدادات للإرهابيين الذي يربط ريفي درعا الشرقي بالغربي.

في غضون، أفادت وكالة «سانا» بأن وحدات الجيش نفذت سلسلة عمليات تاربية مركزة ضد محاور وتحركات مسلحي تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وخطوط إمداده في السهول المحيطة بالمجرم القديم في القطاع الجنوبي الشرقي من مدينة درعا.

وبيئت الوكالة، أن رمايات وحدات الجيش تهدف إلى قطع طرق وخطوط إمداد الإرهابيين في درعا البلد القائمة من مواقع الكتلونية والحدود الأردنية كوحى المجرم القديم الذي يسيطر عليه الإرهابيون يعتبر أحد أهم بوابات العبور عن الأردن.

في غضون، خرجت دفعة من المدنيين وعائلاتهم من مناطق

سيطرة الإرهابيين بالريف الشرقي عبر المعبر الإنساني في قرية غزالة، بحسب صفحات على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك».

على خط مواز، شن الجيش عملية عسكرية واسعة على معقل «الضرورة» في بلدة الحراك بريف درعا، وذكرت مواقع الكترونية أن انهياراً كبيراً حدث في صفوف «الضرورة»، ولقت إلى أن وحدات الجيش تمكنت من كسر خطوط دفاع المسلحين في بلدة ناخثة وأجبرتهم على الانسحاب نحو بلدة الحراك حيث ينفذ الجيش هجومًا برياً

بغضاه جوي.

كما لقت المصادر إلى أن العملية العسكرية تسير بقوة على محور الحراك الكرك المسيرة السهوية خاصة بعد تمكن الجيش من تحرير منطقة اللجاة والسيطرة على بلدات وقرى بصر الحرير وملحجة العيش وناخثة والملحة الشرقية وإعادة فتح طريق إزرع السويداء بعد إغلاقه منذ نحو سبع سنوات.

في السياق، كشفت مصادر أهلية في محافظة درعا بحسب وكالة «سبوتنيك»، أن أهالي بلدة داعل عثروا، مساء

أكد أن إرهابيي حوران سيتم سقهم.. وأميركا تتصرف من موقع العاجز.. ومحاويات إسرائيل» لدعمهم «أن تؤدي إلى متغير استراتيجي»

أنزور له «الوطن»: المرحلة الأولى من معركة الجنوب أنجزت وتحرير مدينة درعا ومعبر نصب لن يطول

موقف محمد

اعتبر نائب رئيس مجلس الشعب نجدة أنزور، أمس، أن «المشروع الإرهابي سق» في سورية، وتوقع سحق الإرهابيين في جنوب البلاد من قبل الجيش العربي السوري في سينايريو مشابه لما حصل في العديد من مناطق البلاد، وأنه أمام هؤلاء الإرهابيين احتمالين لا ثالث لهما هما «الموت أو الاستسلام»، ورأى أنزور، أن الولايات المتحدة لم تتخل عن الإرهابيين في الجنوب لكنها تتصرف من موقع العاجز أمام تصميم سورية على تحرير الأرض من الإرهابيين وحمايتهم، واعتبر أن محاولات «إسرائيل» لدعم الإرهابيين «لن تؤدي إلى متغير استراتيجي».

وفي تصريح له «الوطن»، قال أنزور حول عملية الجيش في جنوب البلاد وتوقعاته لتتأخر هذه العملية، لقد سقط المشروع الإرهابي عسكرياً في سورية بفضل الضربات الساحقة التي وجهها الجيش العربي السوري، وأنهار الإرهابيون بعدما تكبدوا آلاف القتلى ودمر عتادهم».

وأضاف: «من المهم ملاحظة أن البيئة الحاضنة لنهذتهم (الإرهابيين) تماماً وخاصة أنهم فضحوا كعملاء لأعداء الشعب والوطن وقتله بريدون تنفيذ مخطط أميركي تكفيري بريحي لتزويق البلاد وتحطيم قواها الحية ومقدراتها، وتوقع أنزور، أن يكون «مصير إرهابيي حوران كمن سبقهم في الغلظة وتدمر ومحص وحلب ودير الزور»، معتبراً أن «أمامهم احتمالان لا ثالث لهما: الموت أو الاستسلام»، لافتاً إلى أن «جيشنا البطل يتقدم بنجاح، وطائر النصر يحلق فوق رايته بعدما اتخذ القرار التاريخي. الشهادة أو النصر».

واعتبر أنزور في رده على سؤال حول رسالة واشنطن لإرهابيي الجنوب التي تم الكشف عنها وتضمن تخلي أميركا عنهم أن «واشنطن لم تتخل عن الإرهابيين»، وقال: «دعمتهم منذ اللحظة الأولى وتحول طيراتها الحربي في الفترة الأخيرة إلى غطاء جوي لهم، دعمتهم عسكرياً وسياسياً وإعلامياً، وكل الضجيج حول الكيميائي والتهديدات وسواها هي لدعمهم».

وأضاف: «لكن اليراقمية الأميركية تترك أنهم (الإرهابيين) حصان عاجز

الثلاثاء، على جقة رئيس بلدية داعل وعضو لجنة المصالحة الوطنية، بشار الشحات، ملقاة في منتصف الطريق. واعتبرت المصادر، أن الإرهابيين، أرادوا من خلال لقاء جقة الشحات في عرض الطريق، بعث رسالة ترميب للأهالي منعه من الخروج في مسيرات تأييد للجيش.

إلى ذلك، اعتدت التنظيمات الإرهابية المنتشرة في ريف درعا الشرقي على خط الكهرياء ٦٦ كيلو فولت المغذي لمدينة درعا ما أدى إلى انقطاع التيار الكهربائي عنها، وفق وكالة «سانا».

من جهة أخرى، أفادت «سانا» بأن الجهات المختصة بالتعاون مع لجان المصالحة المحلية في درعا سوت أوضاع ٤٥٠ شخصاً في قرية شعارة بريف درعا الشمالي الشرقي بينهم ٢٥٠ مسلحاً قاموا بتسليم أنفسهم وأسلحتهم والباقي من المطلوبين والمتخلفين عن الخدمة العسكرية الاحتياطية والإنزامية.

ولفت الوكالة إلى تسوية أوضاع ٤٠٠ شخص في بلدات كرم الجنوبي وايب وجدل والرويسات بينهم ٣١ مسلحاً سلموا أنفسهم وأسلحتهم و١٠٠ من المتخلفين عن الخدمة الإنزامية والاحتياطية إضافة إلى تسوية أوضاع نحو ١٥٠ شخصاً بينهم عدد من المسلحين في قرية الشراخ. وبعد إعادة الأمن والأمان إليها بفضل بطولات وتضحيات الجيش عادت أمس عشرات الأسر المهجرة نتيجة اعتداءات التنظيمات الإرهابية إلى منازلها في قرية البستان بالريف الشمالي الغربي للسويداء.

في الأثناء، نفت وزارة الدفاع الروسية أمس، ما تناقلته بعض وسائل الإعلام من أنباء عن انسحاب روسيا من الاتفاق حول منطقة خفض التصعيد، في جنوب سورية، بحسب «روسيا اليوم».

من جانبها، ذكرت «القناة المركزية لقاعدة حميميم العسكرية» في منشور لها على صفحتها في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أن «وجود تنظيمي داعش وجبهة النصرة الإرهابيين أمر معلوم لدى الجميع وبشكل علني، لذلك نرفض الاتهامات الموجهة للقوات الروسية باستخدامها كذريعة، ونؤكد استمرار العمليات في سورية حتى القضاء على الإرهاب».

وأكدت في منشور آخر، أن «القاذفات الروسية لا تستهدف مواقع مدنية في الإطلاق، وتقتصر مهامنا على تدمير القواعد الإرهابية التي تتبع لتنظيمي جبهة النصرة وداعش الإرهابيين، لساندة القوات البرية الصديقة في التقدم على الأرض».

قولاً واحداً

بولتون في الكرملين

سيلفا رزوق

لاشك أن الحديث عن تفاصيل المعارك الحاصلة جنوباً والتقدم المستمر للجيش السوري هناك سيصبح جزءاً من ماضي الحرب السورية عما قريب، مع نهاب المعطيات صوب نصر عسكري أكيد وإعلان أميركي واضح بالتخلي عن أدواتها الذين راهنوا طويلاً على دعم أميركي إسرائيلي مؤكّد.

نتائج اليوم التالي لإخراج ملف الجنوب السوري من حسابات الأميركيين والإسرائيليين، لا يبدو وفقاً للتطورات السياسية التي شهدتها الأيام الماضية، بأنها تقتصر على إتمام بسط الدولة السورية لسيطرتهما على أراضيها وصولاً إلى شريط فصل القوات في الجولان، وإغلاق آخر منافذ التدخل الإسرائيلي المباشر بأمن البلاد، بل إن معركة سياسية دولية محتملة يبدو أنها تلوح بالأفق والحديث عن صفقات تحتاجها واشنطن لتبرير اقتراب خروجها من الملف السوري.

خلال الأيام القليلة الماضية شهد الملف السوري عودة الحملة «الكيميائية» من بوابة توسيع صلاحيات لجنة «الخطر الكيميائي» قادتها هذه المرة بريطانيا ومعها فرنسا وألمانيا، في محاولات غريبة مستميتة لاستعادة أي دور كان على ساحة الحل السياسي السوري المنتظر، وتوسيع حجم تدخلاتها بعد اقتراب إعلان خروجها الكامل من الملف السوري، وهي محاولة بدت للقاصي والداني غير محسومة النتائج بعد التصدي الروسي الواضح، والوقوف في وجه أي محاولة بريطانية فرنسية «لد اليد» مجدداً إلى الساحة السورية تحت أي ذريعة كانت.

النقطة الأخرى التي شكلت أحد العناوين اللافتة هو اتصال الرئيس الأميركي دونالد ترامب بنظيره التركي رجب طيب أردوغان، وتأكيده على الاستمرار في تنفيذ خريطة طريق الطرفين في مدينة منبج السورية، واستعداد واشنطن للذهاب بعيداً وصولاً إلى رمي أدواتها كما فعلت جنوباً، في سبيل الحصول على موقف تركي مؤيد بالكامل لتحركات واشنطن، وإبعادها عن تحالفها الثلاثي مع إيران وروسيا.

الخطوة الأميركية الأخيرة والتي قد تشكل مفصلاً في سياق التعاطي الروسي الأميركي، كانت بزيارة مستشار الرئيس الأميركي لشؤون الأمن القومي جون بولتون إلى موسكو، بما يمثله من تيار داخل الإدارة الأميركية كان مسؤولاً عن سلسلة من القرارات الخارجة عن إرادة «البتناغون» كما بدأ وأيضاً، بدءاً من قرار خروج واشنطن من الاتفاق النووي الإيراني، إلى التقارب الأميركي الكوري الديمقراطي، وصولاً إلى استعداد آليات التفاهم الحوار مع موسكو، والذي كانت إحدى نتائجه على ما يبدو التخلي الأميركي الأخير عن مساندة أدواتها في الجنوب، والذي بررته واشنطن صراحة بأنها «لا تريد الدخول في مواجهة مع روسيا».

الأوراق التي حملها بولتون إلى الكرملين بعضها بات معلوماً وبعضها يخفي على العديد من الفرقاء الدوليين، لكن التساؤلات التي بدت مشروعة، دارت جميعها حول بنود الصفقة التي قد يكون عرضها بولتون على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وحول الملفات التي تحتاج فيها أميركا لروسيا في المساعدة في حلقاتها أو «تبريرها»، والتي لن يكون الملف السوري فيها وحيداً بالتأكيد.

المحاولة الأميركية المستجدة للتقرب من موسكو والحديث الذي يدور عن مفصلة اللقاء المنتظر بين بوتين وترامب منتصف الشهر القادم، يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك بأن مخططاً أميركياً جديداً يجري الترتيب له وهو بحاجة لدعم أو مساندة روسية، بنقل حقيقي على الأرض للدفع به نحو الأمام.

مخطط يبدو أن مروحة تمتد نحو إيران واستمرار المحاولات الأميركية للذهاب بعيداً في صهارها، وأيضاً لن تكون فلسطين بعيدة عنه وخصوصاً أن مرحلة الترويج الأميركي لما بات يعرف ب«صفقة القرن» باتت قيد التنفيذ، وموسكو التي تستعد لاستقبال الرئيس الفلسطيني محمود عباس تمتلك قدراً كافياً من العلاقات الطيبة معه قد تحتاج إليه أميركا في تمرير ما تخطط له.

الكلام عن قبول روسي بالعروض التي قد يكون حملها بولتون إلى موسكو لا يبدو محسوماً، وخصوصاً مع تعقد الملفات ونهب واشنطن بعيداً في حلة عدائها لروسيا والتي وصلت حدود فرض العقوبات عليها والمحاولات المتكررة لاقتحام مجال موسكو الجيوسياسي، وأيضاً فإن ثبات ونجاح التحالف الروسي الإيراني والعوائد الإستراتيجية الكبرى على الطرفين، يجعل من محاولات الإختراق الأميركي له أمراً شبه مستحيل، أما الغامرة الروسية بتأييد المخطط الأميركي و«صفقة القرن» المشبوهة فلا تؤديها حتى اللحظة كل المقدمات التاريخية للأداء الروسي على صعيد النظر إلى طبيعة الصراع العربي الإسرائيلي والتأييد الكامل لحقوق الشعب الفلسطيني في عودة أراضيه ولاجئيه، وعليه فإن التنبؤ بمالات التحرك الأميركي صوب روسيا، لن يكون مضمون النتائج أميركياً إلا إذا ما افترضنا تراجعاً أميركياً على صعيد كل تلك الملفات وهو حتى اللحظة أمر شبه مفقود.

موسكو تساند دمشق في أولوياتها وواشنطن تنصر حلفاءها بـ«القلق»



المركز الروسي في قاعدة حميميم لمراقبة مناطق خفض التصعيد في سورية (عن الإنترنت - أرشيف)

وكالات

جددت موسكو وقفها بنجاحات في جانب حليفها دمشق، مؤكدة تطابق أولوياتها من حيث مكافحة الإرهاب وإعادة الإعمار في سورية، على حين اكتفت الولايات المتحدة الأميركية، التي لطالما دعمت الإرهابيين في جنوب سورية، بإبداء «القلق» حيال التطورات هناك ولاسيما المشاركة الروسية إلى جانب الجيش العربي السوري.

وبحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، دعت روسيا في ختام رئاستها لمجلس الأمن الدولي إلى جلسة تحت عنوان «الاستعراض الشامل للأوضاع في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا»، ووفقاً لبيان الخارجية الروسية، فإن الجانب الروسي أطلع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة على الجهود التي تبذلها روسيا وغيرها من ضامني عملية أستانا لحل الأزمة السورية، مشيراً إلى أولوية العمل المشترك في مجال مكافحة الإرهاب وإعادة إعمار مناطق سورية المحررة.

بموازاة ذلك لفت موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري عن مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية لم

يسمه: إن واشنطن قلقة حيال التطورات في جنوب غرب سورية خصوصاً تلك المتعلقة بتكثيف الغارات الروسية والهجمات البرية من قبل قوات الجيش العربي السوري.

في الأثناء، نشرت صحيفة «إنديبننت» البريطانية مقالاً تحليلياً للكاتب روبرت فييس، اعتبر فيه أن أميركا «عندما تعلن (تفهمها) للأوضاع الصعبة التي تواجهها الميليشيات المتعاونة معها على الساحة السورية، وتطالب «النظام» السوري والروس بعدم خرق وقف إطلاق النار الساري، فإنه يتضح أن واشنطن تسحب البساط من تحت أقدام حلفاء آخرين». ورأى فييس أن «موسكو توجه رسالة واضحة لحلفائها في جنوب سورية ومعارضي (الرئيس بشار) الأسد بشكل عام بأنهم لن يتلقوا دعماً مهماً من الغرب في هذا الصراع». واعتبر، أن «الموقف الأميركي هو نقطة تحول في الحرب السورية، والجيش مشتبك بالنسبة لمن ينتمي لما تبقى من حطام (الحزب والسياسيين) له حول مدينة درعا، وسيكون نصراً جديداً له «النظام»، محاولته للسيطرة على سورية كلها».

وكان وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، أكد أول من أمس أن حدود الأردن مع سورية ستبقى مغلقة.

دعوة للزيارة

برعاية السيد محمد مازن يوسف

وزير الصناعة

تشرف

مجموعة دلتا للاقتصاد والأعمال

بدعوتكم لزيارة

معرض الصناعات الغذائية والتعبئة والتغليف



من 26 ولغاية 29 حزيران 2018

في مدينة المعارض - دمشق

